

الوافي في الوفيات

لا ترجونَ لمثلي ... من هذه الراحِ تَوَوَّبه ° .

فإنما هي ليلي ... وإنما أنا تَوَوَّبه ° .

قال : وأنشدني لنفسه في بدر الدين الحنفي قاضي العسكر العادلي : .

بشمس الدين ذي الهمم المنيفه ... سما رأيُ الإمام أبي حنيفه ° .

مذاهبُ أهلِ ملاَّتنا ملوكُ ... ومذهبُهُ الشريفُ هو الخليفه ° .

وقال شهاب الدين القوسي : وقع ابن خروف في جُبٍّ ليلاً فمات C . وأحسن ما بلغني أن

جمال الدين علياً المعروف بابن السُّنْدَيْنيرة حضر إلى الأبواب السلطانية الملكية

الظاهرية ليلاً لينشد قصيدةً فمضى هزيعٌ من الليل ولم يُؤْذَن له بسبب ابن شرف العلّی

كان يقرأ على السلطان كتاباً فطوَّـل عليه فكتب إليه هذين البيتين : .

العبدُ قد وافى لينشد خدمةً ... بُنْدِيَتٌ قواعدها على التخفيف .

وأخافُ من شرف العلّی تطويله ° ... ليلاً فأُلحق مُلاحَقَ ابن خروف .

العمراني الأديب .

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن هارون يلقَّب حجَّة الأفاضل وفخر المشايخ الأديب أبو

الحسن العمراني الخوارزمي . مات سنة ستين وخمس مائة تقريباً . قرأ الأدب على الزمخشري

وصار من أكبر أصحابه لا يُشَقُّ له غبار في حسن الخط واللفظ . سمع من الزمخشري والإمام

عمر التَّـرَجُّماني والحسن بن سليمان الخُجَّندِي وعبد الواحد الباقرَحي وغيرهم . وكان

ولوعاً بالسماع كَتوباً وكان مع العلم الغزير الوافر فيه دين وصلاح وزهادة وكان يذهب

مذهب الرأي والعدل .

ومن تصانيفه : كتاب المواضع والبلدان وكتاب اشتقاق الأسماء كتاب تفسير القرآن . ومن

شعره : .

رأيتكَ تدَّعي علم العَروض ... كأنَّكَ لست منها في عَروض .

فكم تُزري بشعرٍ مستقيمٍ ... صحيحٍ في موازين العَروض .

كأنَّكَ لم تُحِطْ مذ كنت علماً ... بمخبون الضُّروب ولا العَروض .

ومنه قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم : .

أضاء برقٌ وسجفُ الليل مسدولٌ ... كما يُهزُّ اليماني وهو مصقولٌ .

فهاج وجدي بسُعدى وهي نائيةٌ ... عنِّي وقلبي بالأشواق متبولٌ .

لم يبقَ لي مذ تولَّى الطعنُ باكرةً ... صبرٌ ولم يبقَ لي قلبٌ ومعقول .

مهما تذكرتها فاض الجمانُ على ... خدَّيَّ - حتَّى نَجادُ السيفَ مبلولُ .

الحافظ الشاربي .

علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى الصدرُ الحافظُ أبو الحسن الغافقي السَّيِّدُتي
الشاربي نزيل مالقة والشاربة بشرق الأندلس وهي بالشين معجمةً وبعد الألف راء مشدَّدة
كذا وجدتْها مقيَّدة . ولد سنة إحدى وسبعين وخمس مائة وتوفي سنة تسع وأربعين وست مائة .
وسمع الكثير من أبي محمد عبيد الله وشارك في عدة فنون مع الشرف والحشمة والمروءة الظاهرة
واقتنى من الكتب شيئاً كثيراً وحصل الأصول العتيقة وروى الكثير وكان محدِّث تلك
الناحية .

ضياء الدين البالسي .

علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن منصور بن مؤمِّل المحدث العالم ضياء الدين أبو
الحسن البالسي المعدِّل الخطيب . ولد سنة خمس وست مائة بدمشق وتوفي سنة اثنتين وستين
وست مائة . وأجاز له الكندي وغيره ونسخ بخطه المنسوب الكثير وعُني بالطلب وروى عنه
الدمياطي وغيره .

موفق الدين الآمدي الكاتب .

علي بن محمد بن علي الرئيس موفق الدين الآمدي الكاتب كان متعيِّناً لنظر الدواوين
وطال عمره وتقلَّب في الخِدام ثم صار إلى نظر الكرك والشَّوَّ بَكَ ومات هناك وكان قد
قدم إلى هذه البلاد زمن الكامل هو وأخوه . ووفاته سنة أربع وسبعين وست مائة .
المَمَّيَّصي الشافعي الفرضي .

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء أبو القاسم المَمَّيَّصي الأصل الدمشقي الفقيه
الشافعي الفَرَضِي سمع وحدَّث . وتوفي سنة سبع وثمانين وأربع مائة .

السُّلَّامي الشافعي ابن الشَّهْرُزُوري